

صباح العرب



رشيد الخيون

صلاة
الوزير الخاقاني

ليست هناك تجارة مربحة أكثر من "الدين"، أو لنقل "التدين"، فلا رأس مال يخسره صاحبها، غير "الدين" نفسه، فإذا ذهب إلى تاجر وسأته على سعر بضاعته، فسيفعل لك بأغلب الإيمان أنه لا ربح له فيها، عليك تصديق ذلك، وتراه بتصدر الصفوف للصلاة، ويقبح من لم يسرع إلى المسجد، ومن يكسر صيامه، لكن كل هذا الدين للإعلان عن "التدين"، فهو بالنسبة له حاجة اجتماعية، وكلما كبر الموكب الحسيني أو ساحة الذكر والمديح الصوفي كلما زادت منزلة صاحبه، وهذا خلاف تدين معروف الكرخي (ت 200هـ)، عندما قدم له أحدهم طعاماً، وكان صائماً، فتناول منه، لأنه لا يريد الجهر بصومه وبالتالي بطلانه، هذا ما ورد في "مناقب معروف الكرخي".

غير أن صلاة الوزير شيء آخر، وهي إقتناع العامة بوزارته وشخصه، فمطلما يحاول خواص السلطان التقرب إليه يحمل أجناس من الرعية على التصفيق والهتاف، والتجميد بغاقتا، واستحسان المرتزق من أفعاله، ظهر بين أصحاب الأمر من يغني معهم إن غنوا، ويرقص في محافلهم إن رقصوا، ويميل إلى طريقة تعديدهم، مهما هبطت أو علت. بلطم الصدر في عاشوراء، أو ينود في محفل الذكر.

كان وزير المقتدر بالله العباسي (قتل 320هـ) أبو علي الخاقاني يسعى إلى التقرب من "قلوب الخاصة والعامة، فممنح خدم السلطان، ووجه القواد أن يترجموا رقايعهم بالتعب، ويتقرب إلى العامة بأن يصلي معهم في المساجد على الطرق. فكان إذا رأى جمعا من الملاحين، أو غيرهم من العامة، يصلون في مسجد على الشط قدم طياره (زورقه)، وصعد وصلى معهم".

قال مسكويه في "تجارب الأمم"، "فاتصفت بأفعاله ونلت". وطلباً للشعبية "إذا سألته إنسان حاجة دق صدره وقال: نعم وكرامة" حتى سمي بدق صدره!

أقول لا ضير من النزول إلى الرعية، في صلاة أو تسهيل أمر، لكن الضير باستغفالهم، ولا تعلم بنية الوزير الخاقاني هل كانت مسابرة واستغفالا، أم سجيحة لا سياسة وصناعة، إلا أن نل الوزارة لا يعني غير الأمر الأول. في وضع العراق الحالي، وبلدان آخر، صار الإجهار بالتدين بضاعة، أخذت تبور مع طول الزمن، ربما حصد أصحابها محصولاً لزم من مبدد، ولكن بعدما ضاق الخناق عليهم، وانفرط العقد بينهم وبين الله، من قبل الناس، وهنا المعروف الرصافي وقد قالها مكيلاً "أحبولة الدين ركب من تقادها/ فاعتاض عنها النور أحبولة الوطن". انتهى وزيرنا الخاقاني مقبوضاً عليه وابنيه، واعتل أثرها ومات، ولم تقده صلاة الجاه والمصلحة.

خبز التنور العراقي للبيع في سوق الإنترنت



نكهة تفوح رائحتها عبر منصات السوشال ميديا

وقال عباس يحيى عبد (25 عاماً)، يعمل في محل لصنع تنور الطين، "أعمل في هذه المهنة مع والدي وهي مهنة متوارثة في عائلتنا منذ أكثر من 60 عاماً، ونحن نعمل على مواصلة الطريق في مهنة الآباء والأجداد والتي ننظر إليها كجزء من الموروث الشعبي العراقي".

والبابلية، وهي من الحضارات التي كانت تعطي اهتماماً لفران الخبز والتنانير الطينية، حيث كانت لصناعة الفخار وظيفة واحدة هي تلبية احتياجات الإنسان الذي أخذ يصنع أدواته المستعملة في الحياة اليومية كالتنور والأواني الفخارية والجرار وغيرها من متطلبات الحياة.

إلى الألاف من السنين، وفي الموروث الشعبي توجد الكثير من المشاهد الحية والعلامات التي تدل على عراقية هذا البلد وأصالة أبنائه، ومن بين تلك الموروثات انتشار المهن والحرف الشعبية ومنها صناعة التنور من الطين.

ويعود استخدام التنور الطيني في العراق إلى الحضارات السومرية

تنور الطين العراقي موروث شعبي يقاوم الحداثة عبر شغف العراقيين به وحنينهم الدائم إليه، فالكثير من الشباب يحرسون على مواصلة مهام آبائهم وأجدادهم في صناعته والترويج له عبر المواقع الاجتماعية.

بغداد - يحتفظ جل العراقيين ببعث العادات التي تربطهم بقافات مطبخية قديمة، فهم يجدون في مذاق خبز تنور الطين طعماً ونكهة مميزين ورائحة فريدة. ويسعى عدد من العراقيين لاسيما من جبل الشباب إلى تطويع هذا الفولكلور والترويج له بطرق حديثة تعتمد على الهواتف الذكية والتكيبوترات.

وقال سعد صباح لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) "على الرغم من أن صناعة التنور من الطين تعد من الصناعات التراثية القديمة إلا أننا بدأنا منذ فترة باستخدام البرامج الحديثة عن طريق الهواتف وأجهزة الكمبيوتر للترويج لبضائعنا من خلال عرض صور للتنور والأدوات التراثية الأخرى التي نصنعها مثل الجرار والكؤوس المصنوعة من الطين وعرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أسعارها وأحجامها لكي يتمكن الزبائن من اختيار ما يحتاجون إليه بكل يسر وسهولة".

وأضاف صباح (30 عاماً) أن غالبية الزبائن هم من أصحاب المخازن الذين يحتاجون إلى تصنيع تنور بحجم أكبر من ذلك الذي يستخدم في بعض المنازل، وكذلك المطاعم التي تقدم الدجاج والسمنك المشوي على النار لزيائنها، فضلاً عن بعض العوائل التي ما زالت تستعمل

المنقلة تسلية للكبار تختبر الشباب

التقنيات والألعاب الحديثة كونها تعتمد على علم الحساب والتركيز والذاكرة، ولعبة المنقلة هي لعبة ثنائية شعبية تقوم على عمليات حسابية لنقل الأحجار من مكان إلى آخر ضمن أربع عشرة حفرة على لوح من الخشب. وترجع بعض التقارير أن تاريخ لعبة المنقلة يرجع إلى 1400 سنة قبل الميلاد، حيث تم العثور على لوح حجري على أحد الأسطح في معابد مدينة منفيس بولاية طيبة والأقصر. وأشار محمد الفلاح، مدير الثقافة، إلى أن الإضاعة على الألعاب التراثية تهدف إلى إظهار جمالية الألعاب القديمة وأثرها الكبير في تنمية الذكاء مقارنة مع الألعاب الإلكترونية التي تؤثر سلباً على العقل الشباب والأطفال وتعلمهم العنف والقيم والمبادئ الغربية.

الفوز فيها أجدادهم، وسعوا للحفاظ عليها من الإندثار. ووفقاً لوكالة الأنباء السورية (سانا)، أكد الشاب معد العلي، أحد اللاعبين المشاركين في البطولة، أهمية تعريف الشباب بهذه اللعبة التي لا يقتصر دورها على الترفيه والتسلية، بل على تعزيز القدرات العقلية والذهنية، بالإضافة إلى المساعدة على تعزيز أواصر التواصل مع الآخرين.

أما اللاعب حسن الفارس فلفت إلى أن المنقلة هي إحدى الألعاب التراثية الكثيرة التي ورثها أبناء المحافظة عن أجدادهم، مشدداً على أهمية الاعتناء بها والحفاظ عليها للأجيال القادمة. وقال حكم اللعبة، محمد صالح، "إن مستويات اللاعبين منطوية وحساباتهم دقيقة في اللعبة التراثية التي تتحدى

الحسكة (سوريا) - أقيمت بطولة خاصة بلعبة "المنقلة" التراثية في محافظة الحسكة، وذلك بهدف إحياء الألعاب التراثية وتعريف جيل الشباب بالموروث السادي والحضاري في الجزيرة السورية. وشهدت هذه البطولة التي انتظمت تحت إشراف مديرية ثقافة الحسكة بالتعاون مع جمعية صفا صفا للآداب والثقافية، مشاركة شرائح عمرية مختلفة جمعت جيل الشباب بالهول وخلفت أجواء تنافسية حماسية، لاسيما وأن هذه اللعبة القديمة أغلب ممارسيها من كبار السن.

وأبدى عدد من اللاعبين الشباب حماسيتهم، معربين عن سعادتهم بالمشاركة في هذه البطولة التي تكشف عن مدى صمود لعبة لطالما تنافس على

بريطانية تعزف الكمان خلال جراحة لداغها

واوضحت تورنر "فكرة أن أصبح عاجزة عن العزف كانت تحطم قلبي"، وقد شجرت الطاقم الطبي لأنه "بذل قصارى جهده" في سبيل تجنب ذلك. وقال الجراح المسؤول عن العملية، كيومار اشكان، "كانت المرة الأولى التي نوقظ فيها شخصاً ليُعزف على آلة"، مشيراً إلى أنه خلال عمليات إزالة ورم في الدماغ، غالباً ما يتم إيقاف المرضى للتحقق من قدرتهم على الكلام. وأملت العازفة في أن تتمكن من العودة إلى الفرقة التي تعزف في صفوفها قريباً.

السيمفونية في جنوب إنجلترا، بومر نموه بطيء. وقد طلبت أن تخضع لعملية جراحية بعدما نما الورم. وجرت العملية الشهر الماضي.

وكان الهدف من جعلها تعزف هو إيقاظها في وسط العملية لحماية خلايا مهمة تقع في الفلقة الأمامية اليمنى من الدماغ.

لندن - ساعدت عازفة كمان الجراحين على عدم إلحاق تلف بمنطقة مهمة في دماغها عبر العزف على ألتها خلال عملية جراحية تهدف إلى إزالة ورم مصابة به، وفقاً لمستشفى "كينغز كوليدج" في لندن. ووضع الجراحون تقنية تسمح بالتحقق في الوقت الحقيقي من أن مناطق الدماغ المسؤولة عن حركة اليدين لا تتأثر خلال هذه العملية الدقيقة جداً.

وشخصت إصابة داغمار تورنر (53 عاماً) العازفة في أوركسترا جزيرة وايت



طرحت الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي عبر الفيديو كليب أغنيها الجديدة «حب بغير ملامح»، من ألبومها الجديد «أقوى وحدة»، وذلك عبر قنواتها الرسمية بموقع يوتيوب، والأغنية من كلمات وألحان إسلام صبري



ميسي في الإمارات رفيق لأطفال مدارس

دبي - حظي عشرة طلاب إماراتيين بفرصة الالتقاء بنجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، سفير إكسبو 2020 دبي، وأحد أبرز أبطال الرياضة في العالم، في قلب موقع الحدث الدولي.

ولم يفوت الأطفال الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية عبر قرعة أجراها "إكسبو" لطلاب عدة مدارس، فرصة اتخاذ صور تذكارية مع النجم العالمي، كما وزع ميسي عليهم هدايا تذكارية شملت كرات قدم وأحذية للعب كرة القدم من توقيعه في المناسبة التي سوف لن تنسى من أذهانهم.

واصطحب ميسي الأطفال في جولة اكتشفوا من خلالها مساحة الوصل التي تعتبر أيقونة دبي المعمارية الجديدة، والتي ستكون القلب النابض لموقع إكسبو منذ الافتتاح في 20 أكتوبر القادم. وقال ميسي في تصريحات نشرها موقع إكسبو، "سعدت كثيراً بهذه الفرصة



متعة لا تضاهي في حضرة النجم الأرجنتيني (من موقع إكسبو 2020)